«كتاب الانسان»
موسوعة معرفة البواطن

ضمن سلسلة علوم الايزوتيريك صدرت الطبعة السابعة من «كتاب الانسان»، كتاب الايزوتيريك الاول الذي نشرت طبعته الاولى منذ ما يزيد عن ربع قرن، وها هو الآن يصدر في حلة جديدة منقحة ومضافاً اليها. يضم الكتاب احاديث مجموعة من المعلمين الحكماء قام باعدادها وتنسيقها د. جوزيف مجدلاني. يحتوي الكتاب على ٢٠٨ صفحات من الحجم الوسط، منشورات اصدقاء المعرفة البيضاء، بيروت. علماً ان مؤلفات الايزوتيريك في سائر الحقول الانسانية والعلمية والحياتية العامة بلغت، حتى تاريخه، خمسين كتاباً في اللغتين العربية والانكليزية... وتعتبر من بين أطول السلاسل العربية المتجانسة في موضوع الانسان، في غايات اكثر من ظواهره.

اللافت في هذا الكتاب المعرفي الحياتي بامتياز ليس ما يحتويه من درر المعرفة وبلاغة الكلام فحسب، بل لانه يضم ١٥٩ موضوعاً مستقاً من معين منفتح... تفتقر الى معلوماتها المكتبة العربية. اذ يقدم، ولأول مرة، موسوعة معرفة البواطن بايجاز بليغ يصب في تسليط الحكماء في معرفة الانسان قلباً وقالباً... وفي كل ما يرفع بحياة الانسان ظاهراً وباطناً. اذ ان أهمية علوم الايزوتيريك العملية تكمن في الممارسة، لقطف ثمار الوعي. هذا واهمية هذه الطبعة الاخيرة انها منقحة ومنسقة في حلة جديدة انيقة مضافاً اليها الجديد.

والجدير التذكير به ان عدداً كبيراً من الاذاعات العربية كانت تفتتح برامجها الصباحية بمختارات من «كتاب الانسان» الذي ما زال يعمر شاشة بمحتوياته.

موضوعات «كتاب الانسان» علامة فارقة في تاريخ الأدب الباطني، ادب الانسان، ادب علوم الايزوتيريك. ولعل اجمل ما قيل فيها «انها سفر خالد وسفر ممتع يأخذك بعيداً محلقاً في رحاب المعرفة التي ترتقي البشري الى مصاف الانساني»، وهذه الموضوعات متدرج في اربعة اجزاء، تتضمن ومضات من الفكر الايزوتيريكي مسكوبة في عبارات مكثفة تهم القارئ في شؤون حياته العامة والخاصة... موضوعات تغوص في مراتب الوعي والحسان، في العقل والسعي والحقيقة والحكمة، في الالم والمحبة والسلام والعبادة، في البواطن والمقدرات والروح والكمال... هذا وكل موضوع دافع تأمل في كنهه، او ابتهال، او مناجاة تلامس شغاف الصلاة الى جانب ولوج السهل الممتنع في بلاغة النص.

البيان في ٦/٥/٢٠١٠